Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كانت ألفاظ الشك والاحتمال والترجيح تستخدم هنا وفيما بعد بصورة اكثر مما كانت تستخدم من قبل مما يجعلنا نحس اننا لم نعد نقف على أرض صلبة من الحقائق ٠

وكما تنازل الملك بوليتكيس واتيوكليس ابنـــا أوديب بعد اعتزال العرش ، كذلك تنازع سمنقرع وتوت عنخ آمون الملك بعد ان اعتزل اخناتون العرش ، وكان مصير سمنقرع أشبه بمصير الأخ المغلوب بوليتكيس ٠

ثم يستنتج من قراءة كثير من الآثار العلاقة المحرمة بين اخناتون وأمه (تى) ويفسر ذلك بتأثرهما بأخلاقيات الميتاتيين الذين كانوا يبيحون مثل هذه العلاقات والذين يرجع نسب (تى) اليهم ٠ وان مصير (تى) كان ـ مثل مصير جوكاستا ـ وهو الانتحار ٠ ونورد هنا فقرة من أســـلوب الاحتمال والشك المستخدم فى الكتاب والذى يفضى ـ بدون تبرير ـ الى نتائج مؤكدة ، يقول فليكوفسكى عن مصير (تى) :

والمصريون القدماء الذين كانت فكرة حياة ما بعد الممات بالنســبة لهم ذات أهمية كبيرة ، (لابد) انهم بالذات قد حرموا تكريم المنتحر فى جنازته ، ومن ثم (ربما) أدى ذلك الى عدم اغداق تكريم مناسب يليق بملكة مثل (تى) هذا (ان) كانت نهايتها مماثلة لنهـــاية جوكاســـتا الاسطورية ، ان الأم التى شنقت نفسها قد حرمت روحها نعمة حياة ما بعد الممات برغم انها ملكة وحاملة التاج ذى الريشتين ، ويجب عدم بناء مدفن يكتظ بالثروات ٠٠ و (يحتمل) ان هذا هو سر نهاية الملكة (تى) ، فهى لم تمنح مدفنا ملكيا ولا حتى مدفنا آخر شبيها بما نقبنا عنه من مقابر نبلاء طيبة أو تل العمارنة ، بل وأخفيت جثتها بعيدا عن الانظار ٠ (فان كانت) قد انتزعت حياتها بيدها فهى بذلك قد ارتكب خطيئة لاتغتفر فى اعتبار المصريين قومها(٢٤) ٠

وبدلا من ان يكون التاريخ أصلا للاسطورة فان فليكوفسكى يقلب الوضع فيجعل الاسطورة أصلا للتاريخ بحيث يقول بالنص : وهكذا قد تشرح الاسطورة التى تحكى قصة جوكاستا وقائع دفن (تى) الغريبة(٢٥)

حتى التفاصيل الصغيرة فان فليكوفسكى يحاول ان يعثر على تشابه بين التاريخ والاسطورة ، مثال ذلك أنه قد عثر فى مقبرة توت عنخ آمون على صندوق صغير به خصلة من شعر كستنائى ، وهناك ملحوظة تعرفنا

---

(٢٤) المرجع السابق ، ص ١٧٩ ـ ١٨٠ ٠

(٢٥) المرجع السابق ، ص ١٨٠ ٠